

هل يطوف الدجال بالكعبة؟ | قصة الكعبة المشرفة [28]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما الحلقة الثانية والثمانين من قصة الكعبة - [00:00:00](#)

النهاردة بنجاوب على سؤال فيه اشكال شرعي. يعني فيه مشكلة ممكن يتصورها انسان عندما يقرأ هذا النص. والنص اللي هنقله في البخاري ومسلم قلت لهم يعني ورد في كتب السنن بكثرة. وهو نص ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى في منامه ان المسيح الدجال - [00:00:20](#)

تطوف حول الكعبة واحنا عارفين من النصوص الشرعية ان ان المسيح الدجال لا يدخل مكة وعارفين برضو ان رؤيا الانبياء حق كيف الجمع بين هذا نحاول نجابو على هذا السؤال في هذه الحلقة ان شاء الله. بنقول لكم البداية رواية رؤية رصاص سلام للدجال وهو يطوف - [00:00:40](#)

روى البخاري ومسلم عن نافع قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس المسيح دجال. الرسول صلى الله عليه وسلم كان قاعد مع الناس فذكر المسيح الدجال وهو بيحكى عنه. فقال ان الله ليس باعور. ده مش ده مش في الرؤية. ده بيحكى - [00:01:01](#)

بيديهم صفة الدجال وان شاء الله نبقي ناخذ حلقات في هذا الموضوع لما ربنا سبحانه وتعالى يعني يعطينا بركة في الوقت ونقدر نديكم آ تفصيل المسيح الدجال وقصة النهاية ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى. كأن عينه - [00:01:21](#) عنبه طافية آ عينه اليمنى عوراء وعينه ممسوحة يعني وعينه الشمال كأنها علبه طافية. طبعا في اختلافات بين المفسرين وشراح الحديث في هذا المعنى يعني التفاصيل ليست يعني في هذا المجال لكن مبدئيا تاخوها كأن عينه الشمال بارزة طافية - [00:01:41](#) يعني بارزة نائنة وعينه اليمنى ممسوحة. اه واراني الليلة عند الكعبة في المنام. هو بيحكىهم بقى رؤية كان لما يرى رؤية يحكيها للناس. واراني الليلة عند الكعبة في المنام. وطبعا ده سبب ان احنا جينا الرواية في هذه السلسلة - [00:02:01](#) اذا رجل ادم ادم يعني اسمر. بس مش اسمر السمار الشديد. اسمر من زي سمرة الشمس كده او زي طبيعة امحي او فاذا رجل ادم يعني شديد يعني ما هواش قمحي لكن اسمر شوية كأحسن كأحسن ما - [00:02:21](#) يرى من ادم الرجال. يعني سمارة جميل ما هواش منكر. تضرب لمتة بين منكبيه. شعره طويل ونازل بين منكبيه. بين كتفيه يعني. رجل الشعر شعره متسرح. يقطر رأسه ماء كانوا لسه مغتسل فالمية بتنزل من من راسه واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت بيطوف - [00:02:41](#)

ساند ايديه على اتنين من الرجال. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح ابن مريم. والصفة الجميلة دي كلها للمسيح ابن مريم عليه السلام بيطوف حول الكعبة. ده في الرؤية. ثم رأيت رجلا وراءه ماشي وراءه. جعدا - [00:03:11](#) شعره وخشن. قططا وفي بعض القراءات قططا. يا اما الطه مكسورة يا اما مفتوحة آ وده شديد الجعودة يعني شديد جعودة الشعر اعور العين اليمنى. ده بنتكلم بقى دلوقتي في قصة الدجال. اعور العين اليمنى كاشبه من رأيتة - [00:03:31](#) ابني قطن ابن قطن راجل اسمه عبدالعزى ابن قطن ولا ده لم يدرك الاسلام مات في الجاهلية بس واضح ان هو مات قريب لان الرسول صلى الله عليه وسلم عارفه - [00:03:57](#)

والناس اللي سامعين عارفينه عبدالعز ابن قرن هذا امه هالة بنت خويلد. رضي الله عنها اخت السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله

عنها لكن هو لم يدرك الاسلام بس شبه هذا الرجل شبه الرجل اللي بيتوف. واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت يعني واخذ -

[00:04:07](#)

نفس الهيئة اللي بيطوف بها المسيح عيسى ابن مريم. فهو بيطوف وراه بهذه الهيئة. فقلت من هذا؟ قالوا المسيح الدجال المسيح الدجال. فالرسول عليه الصلاة والسلام رأى والرواية زي ما قلت لكم في البخاري ومسلم وفي غيرهما يعني انه المسيح الدجال يطوف

[00:04:27](#) - بالبيع

يطوف بالكعبة طبعاً ده شيء غريب جداً ولافت للنزر. رؤيا الانبياء حق. احنا متفقين على هذا. ابن عباس رضي الله عنه ان هم يقول كما روى الحاكم وهو صحيح رؤيا الانبياء وحي. رؤيا الانبياء وحي. عبيد بن عمير - [00:04:47](#)

بيقول برود الرواية في البخاري عبيد بن عمير من كبار التابعين يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك استشهاده الحقيقة جميلة قوي يعني ده رأيي ده كلام عبيد ابن عمير يقول قال الله اني ارى في المنام اني اذبحك وسكت معناه ايه

[00:05:07](#) - استشهداكم

جدا معناه ان هو لو كان رؤيا الانبياء مش وحي ما جاز لابراهيم ان يذبح ابنه. لمجرد ان هو شاف رؤية لها اي تأويل بس اذا هي وحي

[00:05:27](#) - فهو راح

ينفذ الامر مباشرة ولم يذكر انه تلقى امراً مباشراً من جبريل عليه السلام او باي صورة من الصور من الله الا عن طريق هذه الرؤيا ارى في المنام اني اذبحك وان ينفذ. فعشان كده استشهد عبيد بن عمير رحمه الله من كبار التابعين بهذا الامر - [00:05:37](#)

بخاري بيروي طبعاً عن عائشة كلهم عارفين الحديث آآ انها قالت اول ما بدأ به الرسول عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. طيب احنا لا اشكال في حج عيسى عليه السلام. يعني عيسى عليه

[00:05:57](#) - السلام هيحج

هيحج بعد كده والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الكلام في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليدلن ابن مريم - [00:06:17](#)

فجر رواء فج الروحاء ده اه مكان على بعد حوالي ثلاثين ميل تقريبا من المدينة المنورة. فهو شافه الرسول عليه الصلاة والسلام ويقسم انه يعني آآ سيحج ليهلن ياخذ نية العمرة او الحج - [00:06:27](#)

من هذا المكان قال بفج الروحاء حاجا او معتمرا. حاجا او معتمرا او ليثني انهما ليثنيهما يعني يعمل الاثنين حج وعمرة. فالرسول صلى الله عليه وسلم ده ده خلاص يقيني ان ان عيسى عليه السلام هيحج. او يعتمر - [00:06:47](#)

او يعمل الاثنين مع بعض. فده خلاص ده تطبيق الرؤية التي رآها في منامه صلى الله عليه وسلم. لكن ثبت في الاحاديث ان الدجال لا يدخل مكة. عندنا نص مسلاً بتاع البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا -

[00:07:07](#)

سيطاه الدجال الا مكة والمدينة. ليس له من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرس الملائكة يمنعوا الدجال من دخول مكة

والمدينة. طب انا ازاى هم ملائكة منعت الدجال من دخول مكة والمدينة بنص هذا الحديث والحديث صحيح ايضاً - [00:07:27](#)

طبعاً في البخاري وازاي الرسول عليه الصلاة والسلام رأى الدجال يطوف حول الكعبة في رؤياه ورؤياه حق جواب الاشكال ده واحد من ثلاثة. اقول لكم الثلاثة وبعد كده هشوف انا ارجح ايه من الثلاثة ديت بعد ما نقولهم. الاول ان يكون منع - [00:07:47](#)

الدجال من دخول مكة يكون بعد ظهور فتنته. بعد ظهور فتنته يعني الاحاديث اللي قالت ان هو مش هيدخل مكة مقصود بها انه لن يدخل مكة بعد ظهور فتنته. اما قبل ظهور فتنته فقد يدخل المدينة او يدخل مكة - [00:08:07](#)

وعندنا نص بيؤكد هذا المعنى. النص في البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مدينة رعب المسيح الدجال. وهنا ذكر رعب الرعب هذا لا لا يكون في زماننا الان. الرعب هذا عندما يظهر - [00:08:27](#)

الدجال بفتنته ساعتها يحصل الرعب. اما دلوقتي احنا عارفين ان هو موجود. ومع ذلك في حديث تميم الداري هو موجود ومقيد في

مكان ما في الدنيا في في جزيرة كما وصف تميم الداري وفي احاديس يعني ليس المجال لتفصيلها بتقول لنا احتمال يكون فين. فلا يدخل - [00:08:47](#)

رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان. وخل بالك من من الملاحزة في الحديث في النص يقول لها لها يومئذ سبعة ابواب يومئذ فيبتكلم على ان الملايكة والابواب والحراك - [00:09:07](#)

يومئذ يومئذ اللي هي يوم خروجه يوم رعبه يوم رعب الدجال. فده بيقول ان هو لكن ما عندناش نصوص بتنفي كلية دخول الدجال الى مكة. ممكن يكون آآ زي ما قلنا الموضوع بعد ظهور فتنتي قبل كده يبقى هو الرسول عليه الصلاة والسلام شافه بيطوف - [00:09:27](#)

بهذا التأويل طاف بالكعبة في زمن من الازمان قبل ظهور فتنته. طيب اه ده ده تفسير. التفسير الثاني او التأويل الثاني لهذا الموضوع يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يرى رؤياه ويكون لها تأويل. مش لازم الرؤية - [00:09:47](#) بحذافيرها هكذا فيراها رأي العين الانسان. لا ممكن يكون لها معنى. هو ما شاف شيء له معنى لكن ليس هو على الحقيقة بيحدث. مثال ذلك وطبعاً ده في سنة كتير جدا جدا. اديكم مسالين كده بسرعة. المسال الاول - [00:10:07](#) البخاري بيروي عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم فدي رؤية اهيت من ام وده كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

جائز في السنة العاشرة او اوائل الحداشر من من الهجرة يعني في اخر حياته. بين انا نائم اوتيت بخزائن الارض. فوضع في كفي سواران من ذهب. جه ذهب الدنيا كلها جنبه صلى الله عليه وسلم. وبعد كده وضع في كفه سوارا من - [00:10:37](#) ذهب اسورتين ذهب فكره ذلك صلى الله عليه وسلم قال فكبر علي كبر علي انا يكون في ايدي ده لان ده مع الرجال. فانا مش عايز يكون عندي الصغيرين ذهب. فاوحى الله الي ان انفخهما. فنفختهما فذهبا - [00:10:57](#) في الطارة في رواية فذهب يعني الاتنين آآ يعني اختفوا. فاول تهمة الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة. صاحب صنعاء له الاسود العنسي وصاحب الامام مسلمة الكذاب. وانا بينهما المدينة يعني متوسطة بين - [00:11:17](#) المنطقة اللي كان فيها المنطقة الشرقية اللي كان فيها مسيلمة كذاب والمنطقة الجنوبية اللي فيها الاسود العنسي في اليمن. فيبقول فاولتهما هو الرسول عليه الصلاة والسلام وفي الحقيقة ما شفش بعد كده لما صحي ما شفش الصوريين ده في ايديه عشان تتحقق الرؤية بحذافيرها هكذا. انما اول الامر - [00:11:37](#)

تأويلا صحيحا. بيقى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرى اضغات احلام. ما بيشوفش حاجة ما لهاش معنى. ما فيش كده. كل ما يراه حق. رؤيا الانبياء حق الانبياء وحي. شاف شيء اما ان يراه على الحقيقة كفلق الصبح. شف نفس اللي شافه ده زي ما شاف عيسى ابن مريم مسلا بيطوف - [00:11:57](#)

او خلاص شوقي يبقى شافه بيطوف. او ان هو تؤول بمعنى معين زي موضوع السوارين الذهب. ما شفش سوارين الذهب لكن لكن اولهم حقيقي. مسلا برضه الرواية الثانية اللي هقولها كمثال عن ابي سعيد الخدري برضو الرواية في البخاري. قال الرسول عليه الصلاة والسلام بين انا نائم رؤية تانية رأيت - [00:12:17](#)

الناس يعرضون علي وعليهم قمص. منهم منها ما يبلغ السدي. ومنها ما دون ذلك يعني في ناس شافهم الرسول عليه الصلاة والسلام في المنام لابسة ثياب. بعضهم ببيلغ لحد الثدي وبعضهم ما دون ذلك حتى اسر من كده - [00:12:37](#) وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. لابس ثوب طويل جدا على الارض بيجره وراه قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ فشو حتى الصحابة عارفين ان هو مش هيحسب بالنص كده. يقولوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. قال له لما - [00:12:57](#) نصيحة الرسول عليه الصلاة والسلام شاف عمر لابس لبس طويل ماشي قدامه ما شفش لبس طويل ماشي قدامه. انما شاف اه معنى معين اوله الدين. على هذا النسق كتير جدا جدا يعني انا جبت لك مسالين في السنة كتير جدا من الروايات اللي شاف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم شيء فاوله امرا اخر على غير ما يراه - [00:13:17](#)

في الحقيقة. يبقى ده الاحتمال الثاني. الاحتمال الثالث ان يكون المقصود في هذه الرؤية ابن صائد. وابن صائد هذا او ابن صياد في رواياته وهو رجل يهودي كان يبعث في المدينة المنورة والرسول عليه الصلاة والسلام كان يبشك ان هو الدجال. يبشك ان الرجل ده هو الدجال. وهو عايش معه - [00:13:37](#)

في المدينة المنورة ولد في المدينة والراجل ده ولد في المدينة يعني عاش فترة في المدينة داخل المدينة اهوت وكمان دخل مكة وهيحج كمان اللي هي قصد مكة ويحج. ولم ينفي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في كل حياته ان هو من ان هو مش الدجال. يعني احتمال يكون الدجال احتمال - [00:13:57](#)

لأ ما حسمش المسألة صلى الله عليه وسلم. توقف. عن ابي سعيد الخدري قال صحبت بن صائد الى مكة كانت رحلة مرعبة جدا. ان شاء الله ابقى نحكيها لكم برضو في تفاصيل - [00:14:17](#)

تفاصيل النهاية لما نيجي نتكلم على الدجال يعني. ابي سعيد الخدري كان رايح مكة يحج ومعه ابن صائد اللي هو اللي شاكين ان هو دجال في رحلة صعبة جدا لما تقرا الروايات بتاعتها يعني فعلا تعيش حياة الرعب مع ابي سعيد الخدري. فمشي معه - [00:14:27](#) في الرحلة وكان متضايق جدا متضايق جدا ان هو ماشي معه وكل ما الناس تسببه لوحده معه يتربع ابو ساكت ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فقال آ ابن صائط بيكلم ابو سعيد فقعد لحظة صفا كده قاعدين لوحدهم ابن سعيد بيفضض فيقول له - [00:14:47](#) اما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال طلعا روعي كل شوية حد يقول لي الدجال الدجال وانا الست سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام يقول انه او لا يولد له مش الدجال ده عقيم مش هيوولد لا يولد له. قال قلت بلى انا سمعت كده فعلا. قال فقد ولد ليه؟ وانا سايب ابني في - [00:15:07](#)

مدينة ابو سعيد بدأ يفكر الله طب ما انت معك حق. اوليس قد سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة اللي هو الحديث اللي قلناه من شوية فقلت بلى فقال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد مكة. انا جاي معك رايحين مكة اهو وكانوا لسه في طريقهم - [00:15:27](#)

والحج وعلى فكرة كملوا رحلة وحج. ثم قال لي في اخر قوله بعد ما اخلص الكلمتين المرعبتين دولت. يعني خلاص انا كده مش الدجال اهو قال انا والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو؟ انا عارف الدجال اتولد فين ومكانه فين - [00:15:47](#) واين هو؟ قال فلبسني. اتخض. لبسني اتلبست اشتبه علي الامر. انت دجال ولا مش دجال بقى؟ ما انت عارف يعني انت عارف اهوت عنه وكل حاجة. طب انت مين؟ في رواية تانية بقى اخطر من كده في مسلم قيل له لابن صاعد بعد الحوارات - [00:16:07](#) العزيمة ديت قال له ايسرك انك ذاك الرجل؟ يعني انت تبقى مبسوط لو انت الدجال؟ قال لو عرض علي ما كرهت اه ابو زيد خذ جنبه ومشي على طول ما ما صدقش يعني ما ما صدق ان هو لقي صحبة فمشي وسابه مش قادر - [00:16:27](#)

يقعد معه. عمر ابن الخطاب وجابر ابن عبدالله رضي الله عنهما كانوا بيقسما ان ابن الصائد هو الدجال. بيقسما جابر ابن عبدالله قعد مرة مع الناس فاقسم يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال. الله! طب الرسول صلى الله عليه وسلم توقف الموضوع ما حسمش الموضوع - [00:16:47](#)

لما قال ان كان هو ان لم يكن هو في الروايات فمعنى كده ما حسمش الموضوع فانت ازاى بتقسم؟ فواحد قال له قلت احلف بالله ليه انت انت ازاى يبقى عندك اليقين ده جابر ابن عبد الله تحلف بالله ان ابن صاقت هو الدجال فقال بلى اني سمعت عمر يحلف - [00:17:07](#)

قف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي لو كان شايف ان الحلفان بتاع عمر كذب ما كان انكر عليه فلم ينكر فده يعني ده كلام آ وطبعا الحديث ده في البخاري برضه. ايميل ابن صاعد آ الله اعلم - [00:17:27](#) بقى نتكلم عليها ان شاء الله في التفاصيل بعد كده يعني ممكن يكون هو الدجال ده يكون تفسير الموضوع ويكون آ او ممكن يكون شيطان يعني تمثل في صورة الدجال وعاش في المدينة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ما حسمش الموضوع. فالموضوع جايز يكون كده. جايز يكون اي شيه له تأويلات وليس بالضرورة انه يكون شبه ابن - [00:17:47](#)

قطن من الرسول عليه الصلاة والسلام شاف اه الدجال في الرؤيا شبه ابن قطن عبدالعز ابن قطن فمممكن يكون متشبه بشكل انسان تاني في المدينة المنورة ابن قصائد مش شكل ابن قطر والا كان قال الرسول عليه الصلاة والسلام الكلام ده. يعني انا اميل الى التفسير الاول. لان هو آآ فعلا - [00:18:07](#)

الدجال هيطوف بالكعبة كنوع من التلبيس على الناس او او القاء الشبهات زي ما هو بيعمل دايمًا في موضوع الشبهات واحياء الموتى وآآ ان السماء تمطر والحاجات اللي بيعملها لما يظهر كفتنة للناس يعني فنوع من التلبيس وبيتشبه بعيسى في امور - [00:18:27](#) كثيرة الشبه بينه وبين عيسى في امور يعني فيها فتنة للناس كبيرة كاحياء الموتى وحاجات شبيهة بهذا حتى الاسم يعني فيه تشابهات. لان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى في الرؤيا نفسها على الحقيقة ان - [00:18:47](#)

ان عيسى هيطوفوا وعيسى فعلا هيطوف. فمممكن يكون ده فعلا يحصل. ولكن يحصل قبل ما تظهر فتنته للناس. ويكون هو ده التأويل الموضوع. طبعًا الله اعلم اية تأويلات هذه الثلاثة اه اللي هي اللي هتمشي او لو كان في تأويل رابع انا ما قلتوش الله اعلم -

[00:19:07](#)

فدية تأويلات هذا الموضوع لكن في كل الاحوال رؤيا الانبياء حق والرؤيا التي رآها صلى الله عليه وسلم هي صحيحة وموجودة في البخاري ومسلم. وطواف الدجال محتمل هذه الامور. وفي النهاية عندما تظهر فتنته لن يدخل الدجال مكة ولا المدينة. اسأل الله عز

وجل ان يتقبل منا ومنكم - [00:19:27](#)

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:47](#)